أمالي في السيرة النبوية

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي

المتوفى سنة ١٣٧٧هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

أبي همام/

محمد بن علي الصومعي البيضاني

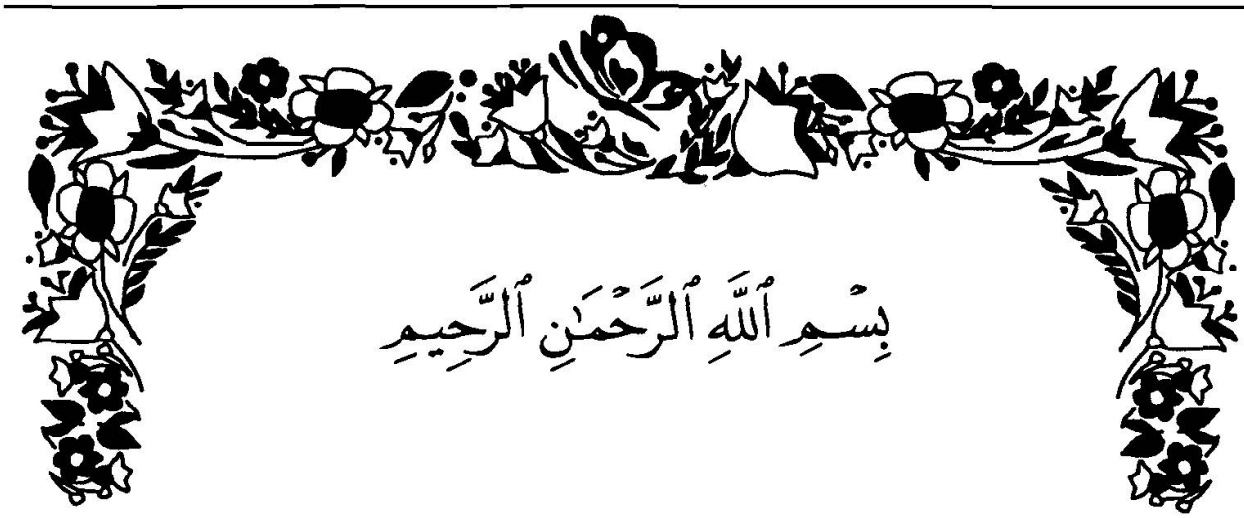

س١: كيف نَسَبُ نبينا محمد ﷺ من جهة أبيه؟

ج: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصَي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معدّ بن عدنان وهو من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام(١).

س٢: كيف نَسَبُه من جهة أُمه؟

ج: أُمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وقد وُلِدَ ﷺ من نكاح ولم يولد من سفاح حَمَى الله من ذلك جميع آبائه وأُمهاته(٢).

س٣: متى تُوفِّي أبوه؟

ج: توفيِّ أبوه بالمدينة وهو ﷺ حَمْل(٣).

---

(١) انظر «السيرة النبوية» لابن كثير (١/ ٢٤٦).

(٢) انظر «السيرة» لابن كثير (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩) و«إرواء الغليل» (٦/ ٣٢٩ ـ ٣٣٤)، و«صحيح السيرة النبوية» ص ١٠ ـ ١١ للألباني.

(٣) انظر «السيرة» لابن إسحاق (١/ ٤٥)، و«الطبقات» لابن سعد (١/ ٩٩ ـ ١٠٠).

س٤: متى كان مولده؟

ج: كان مولده ﷺ عام الفيل في الإثنين ثاني عشر من شهر ربيعٍ الأول[١].

س٥: مَنْ حواضنه غير أُمِّهِ؟

ج: أرضعته مولاة أبيه أُمّ أيمن[٢] وثويبة مولاة لأبي لهب[٣] ثم استُرضع في بني سعد بن بكر أرضعته حليمة بنت أبي ذؤيب[٤].

س٦: متى كانت حادثة شق الصدر؟

ج: كان ذلك وهو غلام قريب أربع سنين[٥] يرعى بَهْماً لأبويه من الرضاع ثم بعدها ردُّوه إلى أُمِّه[٦].

س٧: متى توفيت أُمُّه ومن كَفَلَهُ بعدها؟

ج: توفيت أمه وهو ابن ست سنين بالأبواء بين مكة والمدينة وهي راجعة به من عند أخواله بني النجار[٧] وكفله بعدها جده عبد المطلب.

---

(١) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٥٧) و«صحيح مسلم» برقم (١١٦٢) و«مستدرك الحاكم» (٢/ ٦٠٣)، و«زاد المعاد» (١/ ٧٦).
(٢) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٧٧١).
(٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٥٠٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٤٩).
(٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٢١٤). و«نثر الجواهر المضية» ص ٤٤ بقلمي.
(٥) انظر «دلائل النبوة» لأبي نعيم (١/ ١١٨).
(٦) انظر «شرح المواهب اللدنية» (١/ ١٥٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٢) و(١٦٣)، و«صحيح السيرة النبوية» للألباني ص ١٨ - ١٩.
(٧) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ١٩٣)، و«عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير» لابن سيِّد الناس (١/ ٤٧)، و«دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ١٨٨).

س٨: متى توفي جده عبد المطلب ومن كفله بعده؟

ج: توفي جده عبد المطلب وله من العمر ثمان سنين وكفله عمُّه أبو طالب[١] وكان به حفياً.

س٩: متى سافر مع عمِّه إلى الشام.

ج: وله من العمر اثنتا عشرة سنةً وفيها رآه بحيرا الراهب ورأى فيه أعلام النبوة وأمر عَمَّهُ بردِّه[٢].

س١٠: متى كان حرب الفجار؟

ج: كان حرب الفجار وله ﷺ أربع عشرة سنةً أو خمس عشرة وكان ينبل على أعمامه[٣].

س١١: متى كان سفره الثاني إلى الشام؟

ج: كان سفره الثاني إلى الشام في تجارةٍ لخديجة ومعه غلامها ميسرة وفي رجوعه تزوجها وله إذْ ذَاكَ من العمر خمسٌ وعشرون سنة[٤].

س١٢: متى بَنَتْ قريش الكعبة؟

ج: بنت قريش الكعبة وعمره خمس وثلاثون سنةً وحكَّموه في مَنْ يضع الحَجَر فوضعه في ثوب وأمر كل قبيلة أن تأخذ بطرف من الثوب

---

(١) انظر «عيون الأثر» (١/ ٥٠).

(٢) انظر «سنن الترمذي» برقم (٣٦٩٩)، و«مستدرك الحاكم» (٢/ ٦١٥ ـ ٦١٦)، و«صحيح سنن الترمذي» للألباني (٣/ ١٩١).

(٣) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٢٤٣)، و«السيرة» لابن كثير (١/ ٣٠٦).

(٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ١٥٤ ـ ١٥٥)، و«الطبقات» (٢/ ١٤ ـ ١٥)، و«فتح الباري» (١/ ١٧٠ ـ ١٧١)، شرح حديث رقم (٣٨٢١).

وكانوا أربع قبائل فلما رفعوه إلى موضعه وضعه بيده ﷺ[١].

س١٣: كَمْ عمره ﷺ يوم بُعِثَ وإلى مَنْ بُعِث؟

ج: بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنة[٢] إلى كافة الناس بشيراً ونذيراً.

س١٤: ما أول ما بُدِىء به من الوحي؟

ج: أول ما بُدِىء به من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يَرى رؤيا إلا جاءت مثل فلقِ الصبح[٣].

س١٥: كيف كان حاله[٤] قبل الوحي وما أول ما أُنزل عليه؟

ج: كان ﷺ يتعبد في غار حراء الليالي ذوات[٥] العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة ويتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء[٦].

س١٦: ما أول ما نزل عليه من القرآن؟

ج: أول ما نزل عليه من القرآن ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾[٧] إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[٨] ثم فتر الوحي.

---

(١) انظر «مسند أحمد» (٣/ ٤٢٥)، و«مستدرك الحاكم» (٣/ ٤٥٨)، و«مسند الطيالسي» برقم (١١٣)، و«تحقيق فقه السيرة» ص ٨٤ و«صحيح السيرة» ص ٤٥ للألباني.

(٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٢)، و«فتح الباري» (٧/ ٢٨٧). و«نثر الجواهر المضية» ص ٤٩.

(٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣) و«صحيح مسلم» برقم (١٤٠).

(٤) في المخطوط «حالته» بدل «حاله».

(٥) في المخطوط «ذواتي» وما أثبته هو الموافق لنص الحديث.

(٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣) و«صحيح مسلم» برقم (١٤٠).

(٧) اقرأ آية (١).

(٨) اقرأ آية (٥).

س١٧: كَمْ كانت فترة الوحي وما أول ما نزل عليه بعد فترته؟

ج: كانت فترة الوحي ثلاث سنين في ما ذكره ابن إسحاق[١] وأول ما نزل بعدها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾[٢] ثم فاتحة الكتاب ثم حَمِيَ الوحي وتتابع.

س١٨: مَنْ أول مؤمنٍ برسالته ﷺ؟

ج: أول من آمن به من النساء خديجة ومن الرجال الشيوخ[٣] ورقة ابن نوفل ومن المكتهلين أبو بكر الصدِّيق ومن الصبيان علي بن أبي طالب ومن الموالي زيد بن حارثة ومن الأرِقَّاءِ بلالٌ. وآمَنَ بدعوة أبي بكر عثمانُ بنُ عفان وعبد الرحمٰن بن عوفٍ وسعدٌ وسعيدٌ وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهم[٤].

س١٩: كيف كان أول الدعوة إلى الإسلام؟

ج: كانت الدعوة أوَّلاً سراً نحو ثلاث سنين ثم أُمِرَ ﷺ بالصدع بها جهراً[٥].

س٢٠: بمن بدأ ﷺ حين جهر بالدعوة؟

---

(١) انظر «السيرة» له ص ١٧٩ و«فتح الباري» (١/ ٣٧).

(٢) المدثر آية (١) وانظر «صحيح البخاري» برقم (٤٩٢٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٦)، و«فتح الباري» (١٤/ ١٧٥) و(٨/ ٨٧٦ ـ ٨٧٧). و«نثر الجواهر المضية» ص ٥١ ـ ٥٣.

(٣) في المخطوط «الشيوغ».

(٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦) و«صحيح السيرة» للألباني ص ١١٥ ـ ١٢٤.

(٥) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٢٥)، و«صحيح مسلم» برقم (٨٣٢)، و«السنة» لابن أبي عاصم (٢/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥) برقم (١٠٧٠)، و«زاد المعاد» (١/ ٨٦)، و«المورد العذب الزلال» ص ٢١٦ لشيخنا النجمي شفاه الله بالعافية.

ج: لمَّا أنزل الله تعالى عليه ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾[١] رقي جبل أبي قبيس فَعَمَّ وخَصَّ فقالِ يا معشر قريشٍ ويا بني عبد منافٍ ويا بني هاشم اشتروا أنفسكم أنقذوا أنفسكم من النار لا أُغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا أُغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أُغني عنكِ من الله شيئاً[٢].

س٢١: كيف كان حالُهُ ﷺ ومَن آمن به مع المشركين بعد الجهر بالدعوة؟

ج: لمَّا جهر ﷺ بالدعوة بالغ المشركون في أذيته[٣] وأذية المسلمين معه حتى أُذِنَ لهم في الهجرة إلى النجاشي بالحبشة فهاجر منهم نحو ثمانين رجلاً بعضهم بنفسه وبعضهم بأهله[٤].

س٢٢: ماذا لقي ﷺ هو وأهل بيته من مشركي قريش؟

ج: لم يزل المشركون مبالغين في أذيته حتى أجمعوا على قتله فحاطه الله بعمِّه أبي طالب فجمع أهله وعشيرته بني هاشم وبني عبد المطلب فأجمعوا مؤمنهم وكافرهم على حماية النبي ﷺ وتقديم أنفسهم دونه غير أبي لهب تبت يداه وتب[٥].

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

(٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٧٧١) و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٤). و«نثر الجواهر المضية» ص ٥٦ ـ ٥٧.

(٣) انظر «صحيح البخارين» برقم (٤٨١٥) و(٣٦٧٨) و(٢٩٣٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٩٤)، و«مسند أحمد» (١/ ٤٠٤).

(٤) انظر «زاد المعاد» (١/ ٩٧ ـ ٩٨).

(٥) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و«عيون الأثر» (١/ ٢٢٢)، و«السيرة» للذهبي ص ٢٢١.

س٢٣: ماذا صنع المشركون لمَّا رأوا [ذلك][١]؟

ج: لمَّا رأى المشركون ذلك اجتمعوا على قطيعة بني هاشم وبني المطلب على أن لا يخالطوهم ولا يكالموهم ولا يناكحوهم ولا ينالوهم بخير أبداً، وكتبوا بذلك صحيفة ولصَّقوها في جدار الكعبة. واجتمع بنو هاشم وبنو المطلب في شعب أبي طالب على ما هم فيه[٢].

س٢٤: متى كان نقض الصحيفة؟

ج: لم يزالوا محصورين في الشعب ثلاث سنين حتى مشىٰ في نقض الصحيفة هشام بن عمرو وزهير بن أبي أُميَّة ومطعم بن عدي، وأبو البختري بن هشام، وزمعة بن الأسود بن عبد المطلب ثم قُطِّعَتِ الصحيفة وقد وجدوا الأرضة أكلت كلَّ ما فيها من القطيعة ولم يبق[٣] إلا اسم الله عز وجل وقد أخبر ﷺ بذلك قبل تمزيقها[٤].

س٢٥: في أيِّ عامٍ كان ذلك وما الذي حدث في هذا العام؟

ج: كان ذلك عامَ عشرٍ من بعثتهِ وفي هذا العام توفيَتْ زوجته خديجة رضي الله عنها[٥] وعمُّه أبو طالب[٦] وفيها تلا «النجم» وسجد فسجد معه

---

(١) في المخطوط «لذلك» بدل «ذلك».

(٢) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٢٤٧)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٢)، وشرحه في «فتح الباري» (٧/ ٢٤٤).

(٣) في المخطوط يبقى والصواب ما أثبت لأنه مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف الألف.

(٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٨٢) و(١٥٨٩)، و«السيرة» للذهبي ص ٢٢١، و«الفصول» لابن كثير ص ٦٦ ـ ٦٧.

(٥) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣١٢)، و«عيون الأثر» (١/ ١٥١)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٢٦٦).

(٦) انظر المصدر السابق.

المسلمون والمشركون[١] ولمَّا سمع مهاجرو الحبشة رجع بعضهم إلى مكة ظانين إسلام قريش وكان الأمر بخلاف ذلك.

س٢٦: متى كان الإسراء والمعراج؟

ج: كان الإسراء والمعراج بعد الخمسين من عمره ﷺ

فالإسراء: من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصىٰ[٢].

والمعراج: من المسجد الأقصى إلى سدرة المنتهى[٣] وإلى مستوى سمع فيه صريف الأقلام وإلى حيث شاء الله تعالى، ورأى من آيات ربه الكبرى[٤] وفُرِضَتْ عليه الصلوات الخمس[٥] ثم أصبح بمكة[٦]. وفي صبيحة ذلك اليوم أتاه جبريل ببيان مواقيت الصلوات[٧] وحين أخبر بالإسراء[٨] ازداد الذين آمنوا إيماناً واشتد عناد الكفار عدواناً وطغياناً.

س٢٧: متى كان انشقاق القمر؟

ج: كان انشقاق القمر بعد الإسراء والمعراج لمَّا سأل المشركون منه ﷺ آية أراهم القمر فرقتين فرقةً على جبل أبي قبيس وفرقةً دونه

---

(١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٨٦٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٥).
(٢) انظر آية (١) من سورة الإسراء، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٢).
(٣) انظر آية (١٤ ـ ١٥) من سورة النجم و«صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٣).
(٤) انظر آية (١٨) من سورة النجم.
(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٤٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٣).
(٦) انظر «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧)، و«السلسلة الصحيحة» برقم (٣٠٥).
(٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (٥٢١) مع شرحه من «فتح الباري» (٢/ ٥).
(٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٦٧٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٩).

فقال: «اشهدوا» فأعرضوا وقالوا سحر مستمر[١].

س٢٨: متى كان ذهابه ﷺ إلى ثقيف وكيف كان حاله معهم ورجوعه؟

ج: لمَّا تُوفيَ عمُّه أبو طالبٍ جدَّ المشركون واجتهدوا في أذيته فذهب إلى ثقيف يدعوهم إلى الله وأن يحموه وينصروه حتى يبلغ رسالة ربِّه فلم يكن أحدٌ أقبح رداً عليه منهم وأشد أذيةً له حتى أغرُّوا به صبيانهم فرموه بالحجارة حتى أدموا عقبيه[٢] الشريفتين فلما رجع إلى مكة لم يدخلها إلا في جوار المطعم بن عدي[٣].

س٢٩: متى كان استماعُ الجن لقراءته ﷺ وفي أيِّ مكان كان ذلك؟

ج: كان ذلك بنخلة بين مكة والطائف عند رجوعه من ثقيف وكان مما سمعوه سورة الرحمٰن فكانوا إذا سمعوا ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٤] [الرحمن: ٥٥] قالوا: ولا بشيءٍ من نعمك نكذب ربنا ولك الحمد[٥] وأنزل الله في ذلك ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ

---

(١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٨٦٤) و(٣٨٦٨)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٨٠٠) و(٢٨٠٢) و(٢٨٠٣) و«السيرة» لابن كثير (٢/ ١٠٢)، و«فتح الباري» (٧/ ٢٣٣).

(٢) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٦٣ وابن كثير (١/ ١٣٣)، و«زاد المعاد» (١/ ٩٨ ـ ٩٩).

(٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٩) مع شرحه من «عمدة القاري» (١٥/ ٨٦).

(٤) الرحمٰن آية (٣).

(٥) انظر «سنن الترمذي» برقم (٣٢٩١)، و«مستدرك الحاكم» (٢/ ٤٧٣)، و«سنن البيهقي» برقم (٥٣٢)، و«تفسير ابن جرير» (٢٢/ ٢٣)، و«منتخب الفوائد الصحاح العوالي» للخطيب البغدادي برقم (١٣٤) بتحقيقي و«السلسلة الصحيحة» برقم (٢١٥٠).

ٱلْقُرْءَانَ﴾[١] وسورة ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[٢].

س٣٠: كيف كان ﷺ يصنع بعد ذلك.

ج: كان ﷺ يعرض نفسه في المواسم ومجامع الناس يلتمس من يحوطه ويحميه حتى يبلِّغ رسالة ربه[٣] حتى قيض الله لذلك[٤] وفد الأنصار حزب الرحمٰن وكتيبة الإيمان.

س٣١: كم كان[٥] وفد الأنصار؟

ج: أوّل وفد منهم ستة من الخزرج فاستجابوا لِمَا دعاهم إليه رسول الله ﷺ ثم دَعَوا قومهم فَوَفد من قابل اثنان من الأوس وعشرة من الخزرج[٦]. وكانت بيعة العقبة الأُولى وبعث النبيُّ ﷺ معهم مصعباً[٧] معلماً فدخل الإسلام في كل دورهم، فلمَّا كان من قابل وَفَدَ عليه منهم ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان[٨] وكانت بيعة العقبة الثانية الكبرى على بيعة النساء في آية الممتحنة[٩] وعلى أن يحموه مما يحمون منه أبناءهم وأهليهم وأن لهم الجنة.

---

(١) الأحقاف آية (٢٩) وانظر «مسند أحمد» (١/ ١٦٧) وتعليق أحمد شاكر.

(٢) سورة الجن، الآية (١).
انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٩٢١)، و«صحيح مسلم» برقم (٤٤٩)، و«فتح الباري» (٨/ ٨٦٧).

(٣) انظر «مسند أحمد» (٣/ ٣٩٠)، و«زاد المعاد» (١/ ١٠٠).

(٤) في المخطوط «لذالك».

(٥) في المخطوط كانت.

(٦) انظر «مسند أحمد» (٥/ ٣٢٣)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٨٩٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٠٩).

(٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٥) وشرحه من «فتح الباري» (٧/ ٣٣٢).

(٨) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٣٠)، و«مسند أحمد» (٣/ ٤٦٠).

(٩) آية (١٢) وانظر «صحيح البخاري» برقم (٤٨٩١).

س٣٢: كم كان منهم من الأوس وكم من الخزرج؟

ج: كان من الأوس أحد عشر رجلاً منهم النقباء الثلاثة واثنان وستون من الخزرج منهم النقباء [التسعة][(١)] وقد حضر البيعة العباس بن عبد المطلب ليستوثق لابن أخيه ثم أُذِنَ بالهجرة إلى المدينة.

س٣٣: من أول من هاجر من المسلمين إلى المدينة؟

ج: أول من هاجر إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي زوج أُمِّ سلمة رضي الله عنها[(٢)] ثم تتابع المسلمون أرسالاً.

س٣٤: متى أُذِنَ للنبي ﷺ في الهجرة؟

ج: لمَّا رأى[(٣)] المشركون أن النبيَّ ﷺ قيَّض الله له أنصاراً وأعواناً وأن أصحابه قد وجدوا دارَ أمْنٍ يهاجرون إليها وإخوان صدقٍ [يؤوونهم][(٤)] وينصرونهم اجتمعوا على المكر برسول الله ﷺ ليُثبتوه أو يقتلوه أو يخرجوه. ثم اجتمعوا على قتله فأتاه الخبر من السماء[(٥)] فخرج على شبَّانهم وهم يرصدونه بسيوفهم ليقتلوه فقرأ عليهم صَدْرَ «يَس» ونثر الترابَ على رؤوسهم فلم يفيقوا إلاَّ وَهُمْ يحرسون عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه نائماً على فراش رسول الله ﷺ ولم يدروا أين ذهب[(٦)].

---

(١) في المخطوط «تسعة».

(٢) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٢٢)، و«الطبقات» (١/ ٢٢٦)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٩١٨)، و«فتح الباري» (٧/ ٣٣٢).

(٣) في المخطوط «رآ».

(٤) في المخطوط «يآوونهم».

(٥) انظر آية (٣٠) من سورة الأنفال.

(٦) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٦٠)، و«مسند أحمد» (١/ ٣٠٣)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» لشيخنا الوادعي رحمه الله (١/ ٥٤٠ ـ ٥٤١).

س٣٥: كيف صفة خروجه ﷺ ومَن خرج معه؟

ج: خرج ﷺ هو وأبو بكر رضي الله عنه إلى غار ثور وواعدا[١] الدليل أن يأتيهما[٢] براحلتيهما[٣] بعد ثلاثة أيام فدخلوا الغار و[جدَّ][٤] المشركون في طلبهم حتى أتوا الغار فأخذ الله بأبصارهم عنهما، وما ظنك باثنين الله ثالثهما. فلما مضت ثلاثة أيام وسكنت أخبار الطلب أتاهما الدليل براحلتيهما فركبا وقد أدركهما سراقة بن مالك بن جعشم، فلمَّا دنا منهما ساخت قوائم فرسه في الأرض حتى كاد أن [ينهض ساخ][٥] لولا أنه طلب الأمان على أن يعمِّي عنهم الطلب[٦].

س٣٦: متى قدم ﷺ قباء؟

ج: قدم ﷺ قباء نهار الإثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول[٧] وبها بنى مسجده الذي أُسِّسَ على التقوى من أول يوم على الصحيح في [معنى][٨] الآية، وإن كان مسجده ﷺ الذي بالمدينة أُسس على التقوى

---

(١) في المخطوط «واعدوا» والصواب ما أثبت لأنه مثنى كما سيأتي.

(٢) في المخطوط «يأتيهم» وكتب الناسخ على ميم الجمع ألفاً وأثبتها لأنه مثنى.

(٣) في المخطوط «براحلتيهم» وكتب الناسخ ألفاً صغيرةً على ميم الجمع وأثبتها لأنه مثنى.

(٤) غير واضحة في المخطوط.

(٥) غير واضح في المخطوط وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

(٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٥) و(٣٦٢٥) و(٣٩٠٦) و(٣٦١٥) و(٣٩١١)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٠٩)، و«مستدرك الحاكم» (٣/ ٨) و(٣/ ١٠٩) و(٤/ ٥٦) و(٣/ ١١).

(٧) انظر «مستدرك الحاكم» (٣/ ٤٢٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦)

(٨) ليست واضحة في المخطوط.

[من باب أولى][١] [٢]

س٣٧: كم أقام فيهم؟

ج: قال ابن إسحاق أقام فيهم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ثم خرج الجمعة فأدركته الصلاة صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف وهي أول جمعة صلاها بالمدينة[٣] و[بنو][٤] عمرو بن عوف يزعمون أنه أقام فيهم أكثر من ذلك[٥].

س٣٨: أين نزل ﷺ بالمدينة؟

ج: لمَّا وصل المدينة وكلٌّ من الأنصار يدعوه إلى النزول عنده فقال: دعوها ـ يعني ناقته ـ فإنها مأمورة[٦] حتى بركت في مكان مسجده واحْتَمَل رَحْله أبو أيوب خالد بن زيد فلم يزل النبي ﷺ في داره حتى بنى مسجده ومساكنه والله أعلم.

---

(١) غير واضحة في المخطوط.

(٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦) و(٣٩٣٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٩٨)، و«مسند أحمد» (٣/ ٤٢٢)، و«صحيح ابن خزيمة» برقم (٨٣)، و«مستدرك الحاكم» (١/ ١٥٥)، و«معجم الطبراني الكبير» (١١/ ٥٦) برقم (١١٠٦٥) و(٨/ ١٢١ ـ ١٢٢) برقم (٧٥٥٥)، و«مجموع الفتاوى» (١٧/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩) وتفسير ابن كثير للآية رقم (١٠٨) من سورة التوبة. و«الجواهر المضية على كتاب أمالي في السيرة النبوية» ص ٨٧ ـ ٨٩.

(٣) انظر «تفسير القرطبي» (٢٠/ ٤٦١)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٦).

(٤) في المخطوط «بني» وهو خطأ.

(٥) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٣٧٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٣٢).

(٦) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٩٤)، و«فتح الباري» (٧/ ٣٠٧)، و«البداية والنهاية» (٤/ ٤٩٣) و(٤/ ٥٠٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦) و(٢٦٢٢)، و«فتح الباري» (٧/ ٢٣٢).

س٣٩: إلى كم انقسم الناس بعد الهجرة؟

ج: أمَّا في مكة فبين كافر ومحاربٍ ومؤمنٍ مستضعفٍ لم يتمكن من الهجرة، وأما في المدينة فبين مؤمنٍ يوالي في الله ويعادي فيه وهم المهاجرون والأنصار وبين معاندٍ مستكبر وهم اليهود، وبين منافقٍ إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنَّا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم[١].

س٤٠: ماذا شُرِع في السنة الأُولى من الهجرة من العبادات؟

ج: كان فيها استقبال بيت المقدس سبعة عشر شهراً[٢] وفيها فُرِض الجهاد[٣] وفيها أُتِمَّت الرباعية في الحَضَر[٤] ثاني عشر من ربيعٍ الآخر وفيها شُرِع الأذان لمواقيت الصلوات[٥].

س٤١: كَمْ وقع فيها من السرايا؟

ج: سرية[٦] حمزة في ثلاثين مهاجرياً معترضاً عير قريش في رمضان[٧] وسرية عبيدة بن الحارث في ستين مهاجرياً في الرابع من شوال[٨] وسرية سعد بن أبي وقاص في عشرين مهاجرياً معترضاً عير قريش في ذي القعدة[٩].

---

(١) انظر «المواهب اللدنية» (١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣).

(٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٥٢٥)، و«فتح الباري» (١/ ١٢٨).

(٣) انظر «زاد المعاد» (٣/ ٦٩ ـ ٧١).

(٤) انظر «مسند أبي عوانة» برقم (١٣٢٨).

(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٦٠٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٣٧٧)، و«فتح الباري» (٢/ ٩٩).

(٦) انظر «فتح الباري» (٨/ ٧٠). و«نثر الجواهر المضية» ص ٩٨ ـ ٩٩.

(٧) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٢٨١)، و«الطبقات» (٢/ ٦).

(٨) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٢٧٦)، و«الطبقات» (٢/ ٦).

(٩) انظر «الطبقات» (٢/ ٧).

س٤٢: ماذا وقع فيها من الحوادث؟

ج: مما وقع فيها بناء المسجد[١] والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار[٢] وبناء النبي ﷺ بعائشة في شوال[٣] وكان عقد بها وبسودة في مكة[٤] قبل ذلك بسنتين وفيها اعتل المهاجرون بحمَّى المدينة ودعا النبي ﷺ برفعها ونقل وباء المدينة إلى الجحفة[٥].

س٤٣: ماذا شرع في السنة الثانية من العبادات؟

ج: فيها شُرِعَ استقبال الكعبة يوم الثلاثاء نصف شعبان[٦] وأنكر اليهود ذلك سفاهةً منهم[٧] وفيها فرض صومُ رمضان[٨] وكان المفروض قَبْله عاشوراء[٩] وفيها فرضت زكاة الفطر[١٠] وشرعت صلاة العيد[١١] وفيها فرضت زكاة الأموال[١٢] وهي ذات النصب المقرونة بالصلاة في غير موضع من القرآن.

---

(١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٠٦) و(٢٦٢٢).
(٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٢٩٣)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٢٩)، و«فتح الباري» (٤/ ٢٦٣) شرح حديث رقم (١٩٦٨) و(٥٥٧) و(٢٢٩٥).
(٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٨٩٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٢٢).
(٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٧٩.
(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٢٦).
(٦) انظر «فتح الباري» (١/ ١٢٠)، و«تاريخ خليفة» ص ٦٤، و«الطبقات» (١/ ٢٤٢).
(٧) انظر «تفسير ابن كثير» (٢/ ١١٠).
(٨) انظر «تاريخ الطبري» (٢/ ٣٠٤)، و«مجموع الفتاوى» (٧/ ٦١٦)، و«زاد المعاد» (٢/ ٣٠).
(٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٨٩٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١١٢٥).
(١٠) انظر «تاريخ الطبري» (٢/ ٣٠٥)، و«الطبقات» (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤).
(١١) انظر المصدر السابق.
(١٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

س٤٤: ماذا وقع فيها من الغزوات؟

ج: فيها غزوة الأبواء في شهر صفر[١] ثم غزوة بُواط في ربيع الأول ثم غزوة [العُشَيرة في جمادى الآخرة][٢] ثم غزوة بدر الأُولى[٣] ثم غزوة بدر الكبرى[٤] يوم الفرقان يوم التقى الجمعان في أول شهر رمضان[٥] وكانت الوقعة في يوم السابع عشر منه وفيها نزلت سورة الأنفال بكمالها وفيها حكم الفيء والغنيمة[٦] والأسرى[٧]. وكانت عدة من شهدها من المسلمين ثلاث مائة وبضعة عشر[٨] ثم غزوة بني سُليم في شوال ثم عزوة. السويق في ذي الحجة في طلب أبي سفيان[٩].

س٤٥: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية عبد الله بن جحش في ثمانية نفر[١٠] من المهاجرين وقتلوا ابن الحضرمي، وكل ذلك في أول يوم من رجب ونزلت فيه

---

(١) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٢٠٣)، و«الطبقات» (٢/ ٧).
(٢) ما بين المعقوفتين كُتِبَ في حاشية المخطوط اليسرى وهو غير واضح.
(٣) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٦٣).
(٤) انظر «فتح الباري» (٧/ ٣٦٢).
(٥) انظر «الطبقات» (٢/ ١١).
(٦) انظر «مسند أحمد» (٥/ ٣٢٤)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» ص ١١٠ ـ ١١١ لشيخنا الوادعي رحمه الله.
(٧) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٧٦٣).
(٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٩٥٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٠١).
(٩) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٧٠)، و«الطبقات» (٢/ ٢٧)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣).
(١٠) كذا في «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٦٣) وفي «الطبقات» (٢/ ٩) اثني عشر رجلاً من المهاجرين.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ [قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ]﴾[١].

س٤٦: ماذا وقع في السنة الثالثة من الغزوات؟

ج: فيها كان غزوة ذي أمَر[٢] وأقام صفر كلَّه ثم غزوة الفُرُع[٣] آخر ربيع الأول وغزوة بني قَيْنُقاع[٤] وظهر بهم فاعترضه حليفهم ابن سلول رأسُ المنافقين فأطلقهم له[٥]. وفيها غزوة أُحد في نصف شوال[٦] وفيها من الأحكام ترك الصلاة على الشهداء[٧] ودفنهم بثيابهم ودمائهم[٨] وجواز دفن أكثر من واحد في قبر للضرورة[٩] ودفنهم حيث قُتلوا. ثم غزوة حمراء الأسد[١٠] ونزل في ذلك من سورة آل عمران من قوله

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط وإنما فيه ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ﴾ هكذا فأكملت بعضاً من الآية، وانظر «جوامع السيرة» لابن حزم ص ٧٩.

(٢) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٢١.

(٣) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٢٢ و«الطبقات» (٢/ ٣٥).

(٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤ و«الطبقات» (٢/ ٢٦ ـ ٢٧).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر «تاريخ خليفة ومنهم من قال: إن غزوة أحد كانت يوم السبت لسبع خلون من شوال» انظر «الطبقات» (٢/ ٢٣)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٣٦٨)، و«صحيح البخاري» (٤٠٨١) و(٣٠٣٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٤٧) و(١٧٩١)، و«مستدرك الحاكم» (٣/ ٢٠٤) ولمزيد فائدة انظر تعليقي على السؤال نفسه في «نثر الجواهر المضيَّة» ص ١١٧ ـ ١٢٣.

(٧) انظر «المحلى» مسألة رقم (٥٦٢) و«زاد المعاد» (٣/ ٣١٣)، و«تهذيب السنن» (٤/ ٢٩٥). و«أحكام الجنائز» ص ٨٣. و«نثر الجواهر المضيَّة» ص ١٢٢.

(٨) انظر «مسند أحمد» (٥/ ٤٣١)، و«صحيح البخاري» برقم (١٣٤٦).

(٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٣٤٥)، و«المجموع» للنووي (٥/ ٥٢٨)، و«الأوسط» (٥/ ٣٤٦)، و«فتح الباري» شرح حديث رقم (١٣٤٧). و«نثر الجواهر المضيَّة» ص ١٢٢.

(١٠) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٤٨ ـ ٣٤٩، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٠٢)، و«عيون الأثر» (٢/ ٣٥).

تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾[١].

س٤٧: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية زيد بن حارثة معترضاً عير قريش[٢] فغنمها وذلك في جمادى الآخرة وسرية محمد بن مسلمة في أربعة نفر إلى كعب بن الأشرف فقتلوه وفيها[٣] جواز الخدعة في الحرب[٤].

س٤٨: كَمْ وقع في السنة الرابعة من الغزوات؟

ج: فيها غزوة بني النضير[٥] وإجلاؤهم[٦] وأخذ أموالهم فَيْئاً[٧] وفيها نزلت سورة الحشر[٨] وكان فيها تحريم الخمر،[٩] وكان ذلك في شهر ربيع الأول[١٠] وكان فيها غزوة ذات الرقاع[١١] في جمادى الأُولى

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.

(٢) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٥٩٧)، و«الطبقات» (٢/ ٣٦).

(٣) أي وفي قصة قتل كعب.

(٤) انظر «السيرة» لابن هشام (١/ ٥٩٧ ـ ٥٩٨)، و«الطبقات» (٢/ ٢٨ ـ ٣٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٠٣٧)، و«صحيح مسلم» (١٨٠١).

(٥) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٨٢ ـ ٣٨٣، و«عيون الأثر» (٢/ ٧٠ ـ ٧٣)، و«مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٣٥٨ ـ ٣٦١).

(٦) قال أبو عبيدة: يقال الجلاء والإجلاء جلاه أخرجه وأجليته أحرجته والتحقيق أن الجلاء أخص من الإخراج لأن الجلاء ما كان مع الأهل والمال والإخراج أعم منه «فتح الباري» (٨/ ٨١١).

(٧) انظر «تفسير ابن كثير» (١٣/ ٤٨٢) ط أولاد الشيخ.

(٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٨٨٢)، و«صحيح مسلم» برقم (٣٠٣١)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» ص ٢٤٠ ـ ٢٤٣ لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٩) انظر «جوامع السيرة» لابن حزم ص ١٤٤، و«السيرة» لابن كثير (٢/ ٨٠).

في القول المرجوح والراجح أنها في **السابعة** بعد خيبر[١] وفيها في شعبان غزوة بدر الموعد[٢] ولم يوافها أبو سفيان.

س٤٩: كم وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية أبي سلمة إلى بني أسد[٣] في شهر محرم وفي صفر منها سرية الرجيع[٤] ثم سرية عمرو الضمري في صفر أيضاً[٥] ثم سرية القراء[٦] فيه أيضاً وغدرهم رعل وذكوان وعصية وكانوا سبعين رجلاً وقنت النبي ﷺ شهراً يدعو على من قتلهم[٧] وفيها أخذ زيد بن ثابت كتاب يهودي.

س٥٠: ماذا وقع في سنة خمس من الهجرة؟

ج: فيها غزوة دومة الجندل في ربيع الأول[٨] وفيها في شهر شوال غزوة الأحزاب[٩] ثم غزوة قريظة مرجعه من الخندق[١٠] ونزلوا على

---

(١) انظر «الطبقات» (٢/ ٥٣).

(٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٨) و(٤١٢٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٨١٦).

(٣) انظر «الخلاف في فتح الباري» (٧/ ٥٣١) وانظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٨٤٢).

(٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٩١، و«الطبقات» (٢/ ٥٥).

(٥) انظر «الطبقات» (٢/ ٤٦ ـ ٤٧)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢).

(٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨٦)، و«جوامع السيرة» ص ١٤٠ ـ ١٤٢، و«الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء» للأندلسي (٢/ ١٠١ ـ ١٠٥)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٤١٦ ـ ٤٢٤)، و«فتح الباري» (٧/ ٤٨٢ ـ ٤٩٠).

(٧) انظر «الطبقات» (٢/ ٩١).

(٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٩٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٧٧).

(٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٨٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٦٧٧).

(١٠) انظر «الطبقات» (٢/ ٥٨ ـ ٥٩).

حكم سعد بن معاذ **تُقتل** مقاتلتهم وسبي ذراريهم وغنيمة أموالهم[١] ونزل فيهم من سورة الأحزاب قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢].

س٥١: ماذا وقع فيها من الحوادث؟

ج: فيها موت سعد بن معاذ عقب قتله[٣] بني قريظة[٤] وفيها قتل ابن أبي الحُقَيْق بعد قريظة قَتَلَه الخزرج وهم خمسة، المباشر منهم لقتله عبد الله بن عَتِيك[٥] وبعده قُتِل خالد بن نبيح الهذلي قتله عبد الله بن أُنيس[٦] وفيها تزوَّج النبي ﷺ بزينب بنت جحش[٧] وقبلها بأُمِّ حبيبة بنت أبي سفيان[٨] في شهر ذي القعدة وأُنزلت فيها آيات من سورة الأحزاب

---

(١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٣٩٢ و«الطبقات» (٢/ ٦٢ ـ ٦٣)، و«صحيح البخاري» برقم (٤١٠١) و(٤١١٣)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٠٣٩) و(٢٤١٥)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٥٧١).

(٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١١٧) و(٤١١٨) و(٤١١٩)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٠)، و«زاد المعاد» (٣/ ١٣١ ـ ١٣٢).

(٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٢١) و(٤١٢٢) و(٤٠٢٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٩) و(١٧٦٨)، و«سنن أبي داود» برقم (٤٤٠٤)، و«الجامع الصحيح المسند» لشيخنا الوادعي رحمه الله (٣/ ٢٩٩).

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٩ ـ ٢٧.

(٥) أي عقب حكمه عليهم بالقتل.

(٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٢٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٦٩).

(٧) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٤٣٠، و«صحيح البخاري» برقم (٤٠٤٠).

(٨) انظر «مسند أحمد» (٣/ ٤٩٦)، و«مسند أبي يعلى» (٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢) برقم (٩٠٥)، و«دلائل النبوة» (٤/ ٤٢)، و«السلسلة الصحيحة» برقم (٢٩٨١).

(٩) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٨٣.

منها آية الحجاب[١].

س٥٢: ما الذي شُرع في سنة ست من العبادات؟

ج: فيها شرعت صلاة الخوف في غزوة عسفان[٢] شهر جمادى الأُولى فيها [و][٣] في ذي القعدة[٤] اعتمر النبي ﷺ عمرة الحديبية وصَدَّه المشركون وكان فيها بيعة الرضوان وفيها بيان حكم المحصر[٥] وفيها فرض الحج في قول الشافعي[٦].

س٥٣: ماذا وقع فيها من الغزوات؟

ج: في جمادى الأُولى منها كانت غزوة بني لحيان وهي غزوة عسفان[٧] التي شرعت فيها صلاة الخوف في صلاة العصر[٨] وفيها غزوة ذي قَرَد وقيل في السابعة وهي التي أغار فيها عيينة على سرح النبي ﷺ فاستنقذه منهم سلمة بن الأكوع قبل أن يدركه خيل النبي ﷺ وقَسَمَ

---

(١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٢٨١.
(٢) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٤٢٨).
(٣) سيأتي الكلام عليها في الجواب عن السؤآل رقم (٥٣).
(٤) زدتها ليستقيم السياق وليست في المخطوط.
(٥) انظر «زاد المعاد» (٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧).
(٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤١٧٨) و(٢٧٣١).
(٧) انظر «المجموع» للنووي (٧/ ٨٢)، و«الإنصاف» للمرداوي (٣/ ٣٥٠)، و«زاد المعاد» (٢/ ١٠١ ـ ١٠٢)، و«البداية والنهاية» (٥/ ١٢٣)، و«فتح الباري» (٣/ ٤٨٣).
(٨) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٧٨٢ ـ ٧٨٣)، و«الطبقات» (٢/ ٧٤ ـ ٧٦).
(٩) انظر تفسير الآية (١٠١ ـ ١٠٢) من سورة النساء عند ابن جرير وانظر «البداية والنهاية» (٤/ ٩٣ ـ ٩٤)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» ص ٨٨ ـ ٩٠ لشيخنا الوادعي رحمه الله.

النبي ﷺ له سهم الفارس والراجل[١]. وفي شعبان منها غزوة بني المصطلق[٢] ومنهم جويرية زوج النبي ﷺ وهي السبب في عتق سبيهم[٣] وفي هذه الغزوة تكلم ابن سلول في أصحاب رسول الله ﷺ ونزلت فيه سورة المنافقين[٤]. وفيها أيضاً قضية الإفك[٥] ونزلت في براءة عائشة خمس عشرة آية[٦] من سورة النور، وأُقيم الحدُّ على قذفتها[٧] وعدَّ بعضهم الحديبية غزوةً لاعتبار آخر أمرها والبيعة فيها ولم يعدَّها بعضهم غزوةً لأنه ﷺ لم يخرج لقتال.

س٥٤: كيف صفة صلح الحديبية؟

ج: وقع الصلح بين النبي ﷺ وبين قريش على وضع الحرب بينهم عشر سنين وعلى أنَّ من أتاه من المشركين رده إليهم[٨] ومن أتاهم من المسلمين لم يردُّوه وأن من شاء أن يدخل في عقد رسول الله ﷺ دخل

---

(١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٤٣٦، و«صحيح مسلم» برقم (١٨٠٦) و(١٨٠٧).

(٢) يرى المؤلف أن هذه الغزوة كانت سنة ست وهو قول ابن إسحاق في «السيرة» ص ٤٣٩ وبه جزم خليفة بن خياط والطبري «فتح الباري» (٧/ ٥٤٦) وروى البيهقي من رواية قتادة وعروة وغيرهما أنها كانت في شعبان سنة خمس وكذا ذكرها أبو معشر قبل الخندق «فتح الباري» (٧/ ٥٤٦) وكذلك قال موسى بن عقبة أنها سنة خمس ورجح هذا القول ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٥٩) وابن القيم في «الزاد» (٣/ ٥٦) والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧٥).

(٣) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٧٩٤ ـ ٧٩٥)، و«مسند أحمد» (٦/ ٢٧٧)، و«صحيح البخاري» برقم (٢٥٤١)، و«صحيح مسلم» (١٧٣٠).

(٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٩٠٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٢)، و«فتح الباري» (٨/ ٨٣١) شرح حديث برقم (٤٩٠٠) و(٤٩٠٥).

(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٧٥٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٧٠).

(٦) انظر «فتح الباري» (٨/ ٦١٢) شرح حديث رقم (٤٧٥٠).

(٧) انظر «السنن الكبرى» للبيهقي (٨/ ٥١).

(٨) انظر «الأُم» للشافعي (٥/ ٤٥٩).

ومن شاء في عقد قريش دخل فَدَخَلت خزاعة في عقد النبي ﷺ وبنو بكر في عقد قريش[١] على أن يرجع من عامه ذلك لا يدخل مكة ويعتمر من قابل، ويخرجون عنه ثلاثة أيام ثم يخرج عنهم[٢] وخُتِمَ الكتاب على ذلك ونزلت فيه سورة الفتح بكمالها[٣] فكان ذلك الصلح فتحاً قريباً.

س٥٥: ماذا أُنزل في نسخ بعض الآيات؟

ج: نزلت في المهاجرات من النساء المؤمنات آيات الامتحان[٤] وأنه إذا عُلِمَ إيمانُهُنَّ لا يَحِلُّ إرجاعُهُنَّ إلى المشركين لا هُنَّ حلٌّ لهم ولا هم يحلون لَهُنَّ. وتركت قريش من شرطها أن لا يرد من هاجر من المسلمين لاجتماعهم بطريق غيرهم وقطع الطريق عليهم لمَّا ردَّهم النبي ﷺ إليهم[٥].

س٥٦: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية أبي عبيدة إلى ذي القصة[٦] وسرية زيد بن حارثة إلى

---

(١) انظر «السيرة» لابن هشام (٣/ ٣٠٨)، و«مسند أحمد» (٥/ ٣٢٥).

(٢) انظر «المصدر السابق» و«صحيح البخاري» برقم (٣١٨٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨٣).

(٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٨٢)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٨٥)، و«أسباب النزول» لشيخنا الوادعي رحمه الله ص ٢١٠ ـ ٢٢٤. و«نثر الجواهر المضيَّة» ص ١٧٨ ـ ١٧٩.

(٤) من سورة الممتحنة آية (١٠) وانظر «صحيح البخاري» برقم (٢٧١١) و«كشف المشكل من حديث الصحيحين» لابن الجوزي (٤/ ٥٨). و«نثر الجواهر المضيَّة» ص ١٨٠ ـ ١٨٥.

(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٧٣١)، و«المغني» لابن قدامة (٣/ ١٦١ ـ ١٦٢)، و«فتح الباري» (٥/ ٤٤١) شرح حديث رقم (٢٧٣١) و(٢٧٣٢) و(٢٧٣٣).

(٦) انظر «الطبقات» (٢/ ٨٢).

بني سليم[١] وسريته في جمادى الأُولى إلى بني ثعلبة[٢] وسريته أيضاً في هذا الشهر لعير أبي العاص[٣] وأجاره النبي ﷺ لزوجته زينب بنت رسول الله ﷺ ورده مع تجارته، وفيها سرية عبد الرحمٰن بن عوف لِدَوْمَةِ الجندل[٤] [وأسلموا وفيها حديث العرنيين[٥] الذين حاربوا الله ورسوله وقتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا الإبل فأُدركوا فصلبوا وقتلوا وقطِّعت أيديهم وأرجلهم من خلاف وسملت أعينهم.

س٥٧: كَمْ كتب فيها النبي ﷺ إلى الملوك؟

ج: بعث رسول الله ﷺ دحية بن خليفة إلى قيصر ملك الروم[٦] وعبد الله بن حُذَافة السّهمي إلى كسرى ملك فارس[٧] وعمرو بن أُميَّة الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة[٨] وحاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ملكِ الإسكندرية[٩] وعمرو بن العاص إلى جيفر

---

(١) انظر «الطبقات» (٢/ ٨٣).

(٢) انظر «الطبقات» (٢/ ٨٤)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٥٥)، و«المواهب اللدنية» (١/ ٤٧٨).

(٣) انظر «الطبقات» (٢/ ٨٣)، و«البداية والنهاية» (٣/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤).

(٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٩٣، و«الطبقات» (٢/ ٨٥).

(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٣٣)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦٧١).

(٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٩٤٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٣).

(٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤٢٤)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٦٥٥)، و«الأموال» لأبي عبيد ص ٢٣، و«وتعليق الألباني» على «فقه السيرة» ص ٣٥٨.

(٨) وليس هو النجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ وانظر «صحيح مسلم» برقم (١٧٧٤)، و«شرح النووي» (١٢/ ١٣)، و«جوامع السيرة» ص ٢٥، و«زاد المعاد» (١/ ١٢٠) و«نثر الجواهر المضيَّة» ص ١٩١، واستظهر هذا المؤلف في الجواب عن السؤال رقم (٧٠). وهو ترجيح شحنا المدخلي حفظه الله تعالىٰ.

(٩) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦)، و«السيرة» لابن هشام (١/ ٢٤٧).

وعبد[١] ابني الجُلندى الأزديّين[٢] ملكي[٣] عمان وسليط بن عمرو إلى ثمامة بن أثال وهوذة بن علي إلى الحنفيين ملكي اليمامة، والعلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين[٤]، وشجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملكٌ نحو الشام وقيل إلى جبلة بن الأيهم الغساني[٥]. وبَعَثَ المهاجرَ بن أبي أُمية المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال الحَمْيَرِي[٦] وكان ذلك في شهر ذي الحجة فيما ذكروا والله أعلم.

س٥٨: ماذا وقع في سنة سبع من الغزوات؟

ج: كان فيها غزوة ذي قَرَد[٧] في قول البخاري[٨] وهو الصحيح[٩] في صدر هذه السنة ثم بعدها غزوة خيبر بثلاثة أيام كما صرح بها سلمة ابن الأكوع[١٠] ولم يتخلف عنها من أهل بيعة الرضوان إلا جابر بن عبد الله وضرب له النبي ﷺ بأجره وسهمه وفتحت حصونها وغُنِمَتْ

---

(١) في المخطوط «عباد» والتصويب من كتب السير.
(٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، و«الروض الأُنُف» (٤/ ٢٥٠).
(٣) في المخطوط «ملك» والتصويب من كتب السير وقد جاء على الصواب في الجواب عن السؤال رقم (٧٠).
(٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٢)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٦٤٤ ـ ٦٤٥)، و«السيرة النبوية» لابن كثير (٣/ ٥١٥).
(٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦١)، و«الروض الأنف» (٤/ ٢٥٠)، و«إعلام السائلين» لابن طولون ص ١٠٢.
(٦) انظر «عيون الأثر» (٢/ ٣٢١).
(٧) تقدم ذكرها في أحداث السنة الثالثة في الجواب عن السؤال رقم (٥٣).
(٨) كما في «صحيحه» (٧/ ٥٨٤) مع فتح الباري.
(٩) انظر «فتح الباري» (٧/ ٥٨٥) شرح حديث رقم (٤١٩٤).
(١٠) في آخر الحديث الطويل عند مسلم برقم (١٨٠٧).

أموالهم وقَسَمَ [نصفاً][١] للمقاتلة وأعدَّ النصف الآخر للنوائب[٢]. وقد أسهم النبي ﷺ [لبعض][٣] من لم يشهدها[٤] بإذن من شهدها وعامل النبي ﷺ أهل خيبر على شطر ما يخرج منها[٥]، وفيها حُرِّمت لحوم الحمر الإنسية[٦] وفيها حُرِّم نكاح المتعة[٧] وقيل بعد ذلك[٨]. وفيها قصه الشاة المسمومة[٩] وكلام الذراع[١٠]. وفيها قَدِمَ جعفر بن أبي طالب في مهاجرة الحبشة ومعهم وفد الأشعريين[١١] وفيها إسلام أبي هريرة[١٢]

---

(١) كلمة لم تتضح ولكن غلب على ظني بعد التأمل ما أثبت كذلك السياق يدل عليه كقوله «وأعد النصف الآخر...».

(٢) انظر «سنن أبي داود» برقم (٣٠١٠)، و«الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٣/ ٣٠٨) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٣) ليست واضحة في المخطوط وبالرجوع إلى «المنظومة» في السيرة للمؤلف ظهر ما أثبت حيث قال رحمه الله:

وأسهم النبي لبعضٍ ما شهد لكن بإذن الشاهدين فاعتمد

(٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).
وتقدم قريباً أن جابراً رضي الله عنه غاب وهو ممن حضر بيعة الرضوان وأعطاه النبي ﷺ سهمه إلا أنني لم أقف عليه إلا معلقاً عند البخاري في كتاب «فرض الخمس» الباب الخامس عشر (٦/ ٢٩٠) مع الفتح.

(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٤٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٥٥١).

(٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٥٥٢٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٤١).

(٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢١٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١٤٠٧).

(٨) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٤٠٥) و(١٤٠٦).

(٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٦٩) و(٢٤٧٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٢١٩٠).

(١٠) انظر «سنن أبي داود» برقم (٤٥١٢)، و«الدارمي» برقم (٦٩) ط دار المغني وتعليق الألباني على «مشكاة المصابيح» (٣/ ١٦٦٨).

(١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).

(١٢) انظر «الاستيعاب» (١/ ٣٧٤) لابن عبد البر.

وفي رجوعه ﷺ بنى بصفية[١] وحاصر وادي القرى ففتحه وعاملهم معاملة أهل خيبر[٢] وأفاء الله عليه فَدَكَ[٣] [و] لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب.

س٥٩: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية أبي بكر الصدِّيق إلى فزارة[٤] وسرية عمر بن الخطاب إلى هوازن[٥] وسرية ابن رواحة إلى يُسير بن رزام[٦] ومن معه فقتلهم وبعث أُسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة، وعاتبه النبي ﷺ في قتله [الذي][٧] نطق بالشهادة، وسرية أبي الحدرد إلى الغابة[٨] وسرية الرجل الذي أمَرَ أصحابه بدخول النار ليختبر طاعتهم وقال النبي ﷺ: «**لا طاعة لمخلوق في معصية الله**»[٩]. وفيها سرية إلى بني سُليم[١٠] وفيها اعتمر النبي ﷺ عمرة

---

(١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٠١) و(٤٢١١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٦٥).

(٢) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٣٤)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢)، و«عيون الأثر» (٢/ ١٨٦).

(٣) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٨٤٤)، و«الاكتفاء» (٢/ ١٩٢)، و«الفصول» ص ١٦٨.

(٤) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٧٥٥).

(٥) انظر «الطبقات» (٢/ ١١٠ ـ ١١١)، و«عيون الأثر» (٢/ ١٨٨).

(٦) عند ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٨٨ ـ ٨٩) اسير بن رزام وعند غيره «يسير» بن رزام وانظر «عيون الأثر» (٢/ ١٥١ ـ ١٥٢)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٤٥٧).

(٧) غير واضح في المخطوط وأثبته من النظم حيث قال رحمه الله:

بَعْثٌ إلى جُهينة وقتلا فيها أسامةُ [الذي] قد هللا

وانظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٦٩)، و«صحيح مسلم» برقم (٩٦).

(٨) انظر «السيرة» لابن هشام (٤/ ٣٦٧ ـ ٣٦٩)، و«عيون الأثر» (٢/ ٢٠٩ ـ ٢١١).

(٩) رواه البخاري برقم (٧٢٥٧)، ومسلم برقم (١٨٤٠).

(١٠) انظر «الطبقات» (٢/ ١١٥ ـ ١١٦).

القضاء[١] في ذي القعدة كما تقدم[٢] العقد. وفي رجوعه بنى بميمونة وهما حلالان[٣] وفيها ردَّ النبي ﷺ ابنته زينب إلى أبي العاص بن الربيع وقد أسلم ردَّها عليه بالعقد الأول على الصحيح[٤].

س٦٠: ماذا وقع في سنة ثمان من الهجرة من الغزوات؟

ج: في شهر جمادى الأُولى منها كانت غزوة مؤتة[٥] التي استُشهد فيها زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم وفيها في رمضان غزوة الفتح الأعظم وسببه نَكْث قريش العهد بمساعدتهم [بني][٦] بكر على قتل خزاعة في الحرم[٧] وهو الفتح الذي أعز الله به الإسلام وكُسِرَت الأصنام. ثم بعده غزوة هوازن[٨] وفيها وقعة حنين ثم غزوة الطائف وحصاره[٩] ولم يكن فتح حتى جاؤوا من عام قابلٍ مسلمين[١٠].

---

(١) انظر «الفصول» لابن كثير ص ١٦٩، و«فتح الباري» (٧/ ٥٠٠).

(٢) في الجواب عن السؤال رقم (٥٢).

(٣) وهو الصحيح كما ثبت في «صحيح مسلم» برقم (١٤١١) وأما ما جاء في الصحيحين من أنه ﷺ تزوجها وهو محرم فقد عده النقاد من الوهم. وانظر لذلك «تنقيح التحقيق» (٢/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠)، و«زاد المعاد» (٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤)، و«نصب الراية» (٣/ ١٧٤).

(٤) انظر مبحثاً في «زاد المعاد» (٥/ ١٣٣) في الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر.

(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٢٦١)، و«مسند أحمد» (٥/ ٢٩٩)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط وتم تصويبه من كتب السِّير.

(٧) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٥٢١، و«البداية والنهاية» (٦/ ٥٠٩ ـ ٥١٠)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٢٧٦)، و«صحيح مسلم» برقم (١١١٣).

(٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٧)، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٥٩).

(٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٢٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٧٨).

(١٠) في المخطوط «المسلمين» بالألف واللام والصواب ما أثبت وهو موافق لما في المنظومة له.

وفي رجوعه أهَلَّ بعمرةٍ من الجعرانة بعد قسيمة الغنائم[١] في ذي القعدة.

س٦١: ماذا وقع فيها من السرايا؟

ج: فيها سرية شجاع بن وهب إلى هوازن[٢] وبعث كعب بن عمير[٣] إلى قضاعة[٤] واستُشهِد ومن معه[٥]. وقيل عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل[٦] ثم أمَدَّه النبي ﷺ بعصابة المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وأمَّر عليهم أبا عبيدة فلما التحقوا بهم سُلِّمَتِ الإمْرَة لعمرو بن العاص، وفيها تيمم عن الجنابة لشدة البرد وصلى بهم فأقرَّه النبي ﷺ على ذلك[٧]. ثم سرية أبي عبيدة إلى سيف البحر وفيها قصة حوت العنبر[٨] وكلها قبل الفتح وفيها سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة[٩] فقالوا صبأنا ولم يُحْسِنوا أسلمنا فوقع بهم قتلاً وأسراً[١٠] فبعث النبي ﷺ علي بن أبي طالب فودى قتلاهم وردَّ أموالهم[١١] وبعدها أرسله لهدم العُزَّى[١٢] وكلاهما في عُدَّةٍ ما بين الفتح وهوازن.

---

(١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٨) و(٤٣٣١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٠٥٩).
(٢) انظر «الطبقات» (٢/ ١١٨).
(٣) في المخطوط عمر والتصويب من كتب السير.
(٤) انظر «الطبقات» (٢/ ١١٩).
(٥) إلا من أُفْلِتَ منهم جريحاً انظر «الطبقات» (٢/ ١١٩).
(٦) انظر «الطبقات» (٢/ ١٢١ ـ ١٢٢)، و«عيون الأثر» (٢/ ٢٠٢).
(٧) انظر «سنن أبي داود» برقم (٣٣٤)، و«صحيح سنن أبي داود» (٢/ ١٥٤ ـ ١٥٦).
(٨) انظر «الطبقات» (٢/ ١٢٢) وانظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٠)، و«صحيح مسلم» برقم (١٩٣٥).
(٩) في المخطوط «خزيمة» والتصويب من كتب السير.
(١٠) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٣٩).
(١١) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ٩٠٤)، و«فتح الباري» (٨/ ٧١).
(١٢) انظر «مسند أبي يعلى» (٢/ ١٩٦) برقم (٩٠٢)، و«الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢/ ١٣٥).

س٦٢: ما الذي وقع من الغزوات في سنة تسع من الهجرة؟

ج: وقع في رجب منها غزوة تبوك وهي غزوة العُسْرَة[١] وحَمَل عثمان بن عفان في هذه الغزوة على ثلاث مائة بعير بأحلاسها[٢] وأقتابها[٣] واستخلف ﷺ على المدينة علي بن أبي طالب[٤] وصالح فيها أهْل أيلة[٥] وأذرح[٦] وأكيدر[٧] ودومة وقَفَل من تبوك بعد عشرين يوماً أقامَهَا[٨]. وفي رجوعه منها كانت فضيحة المنافقين[٩] الذين أنزل الله فيهم ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ [التوبة: ٧٤] الآيات[١٠] وفيها هدم مسجد الضرار[١١]

---

(١) انظر «صحيح البخاري» (٨/ ١٣٨) مع الفتح و«الفصول» ص ١٩٠.

(٢) الأحلاس جمع حِلْس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب «النهاية» (١/ ٤١٤).

(٣) جمعُ قَتَبٍ وهو الرحل وانظر «الفائق في غريب الحديث» (٣/ ٦٦).

(٤) انظر «صحيح البخاري» برقم (٦/ ٤٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤٠٤).

(٥) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٠٤، و«صحيح البخاري» برقم (٣١٦١)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٩٢).

(٦) في المخطوط «أذرحا» وهو خطأ فإنه معطوف على ما قبله وهو أيلة وأيلة مضاف إلى أهل فيكون أيلة مجرور بالإضافة أو بالمضاف على خلاف بين النحاة.

(٧) انظر «مسند أبي يعلى» كما في «المطالب العالية» (١٧/ ٥٠٤)، و«معجم الصحابة» لابن قانع (٢/ ٣٥١)، و«فتح الباري» (٥/ ٢٧٤).

(٨) انظر «مسند أحمد» (٣/ ٢٩٥)، و«علل الدارقطني» (١٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦)، و«تلخيص الحبير» (٢/ ٥٣٢)، و«إرواء الغليل» (٣/ ٢٣).

(٩) انظر «تفسير ابن أبي حاتم» (٦/ ١٨٣٠) برقم (١٠٤٠١)، و«الصحيح المسند من أسباب النزول» ص ١٢٣ لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(١٠) من سورة التوبة آية (٧٤) وانظر تفسيرها عند ابن كثير.

(١١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٠٨، و«زاد المعاد» (٣/ ٥٧١).

وتاب الله على الثلاثة الذين خُلِّفوا[١] وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال ابن أُميَّة ولم يتخلف غيرهم من أهل الاستطاعة [. . .][٢].

س٦٣: مَنْ أمَّر النبي ﷺ على الحج هذه السنة؟

ج: أمَّر على الحج أبا بكر الصدِّيق وأردفه بعلي بن أبي طالب مؤذِّناً بصدر براءة في الموسم، وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان[٣] وسمِّيَتْ هذه السنة سنة الوفود لكثرتهم فيها.

س٦٤: اذكر جملة الوفود فيها[٤] مع بيان المتقدم عنها والمتأخر؟

ج: وفدُ تميم وفيها نزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ. . .﴾[٥] وفدُ عبد القيس[٦] وهم قبل الفتح وفدُ بني حنيفة[٧] وفيهم مسيلمة الكذاب وفدُ نجران[٨] وفيهم نزل ثلاث وثمانون آية من صدر آل عمران، وفد بني عامر[٩] وفد ضمام بن ثعلبة[١٠] أخي بني سعد بن بكر، وفد طيِّىء[١١] مع زيد الخيل، وفد عدي بن

---

(١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤١٨)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٧٦٩).
(٢) ما بين المعقوفتين كلمة غير واضحة في المخطوط.
(٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٦٥٥)، و«صحيح مسلم» برقم (١٣٤٧).
(٤) انظر «الفصول» لابن كثير ص ١٩٦.
(٥) الحجرات آية (٤) وانظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٧).
(٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٦٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧) و(١٨).
(٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (٧٣٧٣) و(٧٣٧٤).
(٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٨٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٤٢٠).
(٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٠٩١).
(١٠) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٢١)، و«مسند أحمد» (١/ ٢٦٥)، و«سنن أبي داود» برقم (٤٨٧).
(١١) انظر «السيرة» لابن إسحاق (٢/ ١٠٢٣).

حاتم[١] وفْدُ دوس[٢] بخيبر وكان سيدهم الطفيل وفَدَ قبل الهجرة وأسلم، وفْدُ الأشعريين[٣] في أهل الهجرتين وفود فروة بن مسيك[٤] المرادي عن قومه، وفدُ الأزد[٥]، وفدُ الأشعث بن قيس الكندي[٦]، رُسُل ملوك حمير بإسلام قومِهِم مع كتاب ذي يزن[٧] وكتب لهم النبي ﷺ كتاب عمرو بن حزم المستفيض[٨]، وفود جرير البجلي[٩] وفود وائل بن حُجْر[١٠]، وفد أبي رزين العقيلي[١١]، وفدُ صُدَاء[١٢] وفد الحارث البكري[١٣]، وفدُ ابن أبي عَقيل[١٤] وفدُ أشجع[١٥] وفد فروة الجذامي[١٦] الذي قتلته الروم، وفدُ تميم بن أوس الداري[١٧] وفدُ

---

(١) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٦)، و«السيرة» لابن كثير (٤/ ١٢٦ ـ ١٣٠).

(٢) انظر «السيرة» لابن هشام (٢/ ١٠٢٥ ـ ١٠٢٩)، و«صحيح البخاري» برقم (٣٩٢)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٢٤).

(٣) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣١٣٦)، و«صحيح مسلم» برقم (٢٥٠٢).

(٤) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٥٣ ـ ٦٥٤.

(٥) انظر وفد مراد من «الطبقات» (١/ ٢٨٣)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٨ ـ ٩).

(٦) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٥٥ ـ ٦٥٦، و«الطبقات» (١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤).

(٧) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٥٨ ـ ٦٥٩، و«الطبقات» (١/ ٣٠٦).

(٨) انظر «التلخيص الحبير» (٤/ ١٧).

(٩) انظر «صحيح البخاري» برقم (٢٧١٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٥٦).

(١٠) انظر «الطبقات» (١/ ٣٠٠)، و«الإصابة» (٣/ ٦٢٨ ـ ٦٢٩).

(١١) انظر «وفد عقيل بن كعب» من «الطبقات» (١/ ٢٦١).

(١٢) في المخطوط «صدى» والتصويب من كتب السير وانظر «الطبقات» (١/ ٢٨٢).

(١٣) انظر «مسند أحمد» (٣/ ٤٨٢).

(١٤) انظر «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٨٢٠٤).

(١٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٤).

(١٦) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٦٠.

(١٧) انظر «صحيح مسلم» برقم (٢٩٤٢)، و«السيرة» لابن كثير (٤/ ١٤٥).

فزارة[١] وفد أسد[٢] وفدُ بني عبس[٣] وكان قبل الفتح بل قبل الحديبية، وفدُ بني مُرَّة[٤]، وفدُ بني ثعلبة[٥]، بالجعرانة، وفد بني الحارث[٦] سنة عشر في حجة الوداع، وفدُ بني كلاب[٧]، وفد بني رؤاس[٨] منهم أيضاً، وفدُ بني البكائي[٩]، وفد بني عقيل بن كعب،[١٠] وفد بني قشير بن كعب[١١]، وفدُ كنانة[١٢] وفد باهلة[١٣] وفدُ بني سليم[١٤] قبل الفتح وشهدوه، وفد بني هلال بن عامر[١٥]، وفد بني بكر، وفد تغلب[١٦] وفد تجيب[١٧] من أهل اليمن، وفدُ خولان[١٨] في العاشرة وفد جُعفي[١٩]، وفد الأزد[٢٠] .....

(١) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٧).
(٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).
(٣) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٦).
(٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨).
(٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٨).
(٦) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٦١ و«الطبقات» (١/ ٢٥٨).
(٧) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٩).
(٨) انظر «الطبقات» (١/ ٢٥٩).
(٩) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣).
(١٠) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١).
(١١) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٢).
(١٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٣).
(١٣) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٥).
(١٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٥).
(١٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٦٧).
(١٦) انظر «الطبقات» (١/ ٢٧٢) و(٢٧٣).
(١٧) انظر «الطبقات» (١/ ٢٧٩)، و«عيون الأثر» (٢/ ٢٠٨).
(١٨) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٠).
(١٩) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٠).
(٢٠) انظر «الطبقات» (١/ ١٦١)، وانظر «الطبقات» (١/ ٢٩١).

وفدُ بني سعد هذيم[١]، وفد بهراء[٢]، وفد عذرة[٣]، وفد بلي[٤]، وفيهم السائل عن حكم اللقطة وفدُ غسان[٥]، في العاشرة وفد غامد[٦]، في العاشرة أيضاً وفد النخع[٧] وهو آخر الوفود في شهر محرم سنة إحدى عشرة.

س٦٥: ماذا وقع في سنة عشر من البعوث والسرايا؟

ج: فيها سرية خالد بن الوليد إلى نجران فجاء بهم مسلمين في صدر ذي القعدة، وفيها بَعَثَ ﷺ عليّاً إلى اليمن[٨] قبل حجة الوداع مع النبي ﷺ وقدم ببقية الهدي معه[٩] وبعث النبي ﷺ أبا موسى الأشعري ومعاذَ بن جبلٍ عاملين على أرض اليمن وأمرهما[١٠] أن ييسرا ولا يعسرا ويبشرا ولا ينفرا وأن يتطاوعا ولا يختلفا[١١]. وفي هذه السنة كانت حجة الوداع التي بها كمُلت دعائمُ الإسلام.

---

(١) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٤).
(٢) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٥).
(٣) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٦).
(٤) انظر «الطبقات» (١/ ٢٨٥).
(٥) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩٢).
(٦) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩٨).
(٧) انظر «الطبقات» (١/ ٢٩٨).
(٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٣٤٩).
(٩) انظر «صحيح مسلم» برقم (١٢١٨).
(١٠) في المخطوط «أمرهم» بضمير الجمع وما أثبته أصوب لأنهما اثنان فيؤتى بضمير التثنية.
(١١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٣٠٣٨)، و«صحيح مسلم» برقم (١٧٣٣).

س٦٦: كيف صفة حجة الوداع؟

ج: قال الإمام مسلم بن الحجاج في حجه[١] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حاتم قال أبو بكر حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إليَّ فقلت أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زرِّي الأعلى ثم نزرع زرِّي الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذٍ غلام شاب فقال: مرحباً بك يا ابن أخي سَلْ عما شئت[٢]، فسألته وهو أعمى[٣] وحضر وقت الصلاة فقام في نساجه[٤] ملتحفاً بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا، فقلت أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ، فقال بيده فعقد تسعاً فقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع[٥] سنين لم يحج ثم أذَّن في الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج[٦] فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتمَّ برسول الله ﷺ ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا[٧] الحليفة[٨] فَوَلَدتْ أسماء

---

(١) أي في حج النبي ﷺ.

(٢) في المخطوط «شيت» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٣) في المخطوط «عمي» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٤) في المخطوط «نساحه» بالحاء المهملة والتصويب من «صحيح مسلم».

(٥) أما متى فُرِض الحج فانظر التعليق على جواب السؤال رقم (٥٢).

(٦) في المخطوط «حج» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٧) في المخطوط «ذو» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٨) ذو الحليفة قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة «معجم البلدان» (٢/ ٣٤٠).

بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله ﷺ كيف أصنع قال: اغتسلي واستثفري[١] بثوب وأحرمي فصلى رسول الله ﷺ في المسجد ثم ركب القصواء[٢] حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مدِّ بصري بين يديه من راكب وماشٍ وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل لك، ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به، من شيءٍ عملنا به فأهلَّ بالتوحيد لبيك اللَّهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. وأهَل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يردَّ رسول الله ﷺ عليهم شيئاً[٣] منه ولزم رسول الله ﷺتلبيته. قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت[٤] معه استلم الركن[٥] فرمل[٦] ثلاثاً ومشى أربعاً ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[٧]

---

(١) الاشتفار هو أن تشد في وسطها شيئاً وتأخذ خرقة عريضةً تجعلها على محال الدم وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود في وسطها وهو شبيهٌ بشفر الدابة بفتح الفاء وفيه صحة إحرام النفساء وهو مجمع عليه والله أعلم قاله النووي (٨/ ٤٠٥).

(٢) القصواء هي بفتح القاف وبالمد وهو اسم لناقةِ النبي ﷺ وذكروا لها أسماءً أخرى «شرح النووي» (٨/ ٤٠٥).

(٣) انظر «إكمال المعلم» (٤/ ٢٧٠) للقاضي عياض.

(٤) انظر «الشرح الممتع» (٧/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠) للعثيمين.

(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (١٦١٢).

(٦) الرَّمَل هو إسراع المشي مع تقارب الخُطا... ولا يستحب الرمل إلا في طواف واحد في حج أو عمرة أما إذا طاف في غير حج أو عمرة فلا رمل بلا خلاف قاله النووي في «شرح صحيح مسلم» (٨/ ٤٠٦) وانظر «الشرح الممتع» (٧/ ٢٤٣).

(٧) سورة البقرة، الآية (١٢٥).

فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي[١] يقول ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[٢] و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾[٣] ثم رجع إلى الركن[٤] فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلمَّا دنا من الصفا قرأ ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[٥] أبدأ[٦] بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي[٧] عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فَوَحَّدَ الله وكبَّره وقال: «لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيءٍ قدير لا إلٰه إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك[٨] قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل[٩] إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا صعدتا مشى حتى أتىٰ المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا[١٠] حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال: «**لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسقِ الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة**» فقام سراقة بن مالك ابن جعشم فقال: يا رسول الله

---

(١) القائل: فكان أبي هو جعفر بن محمد.

(٢) سورة الإخلاص، الآية (١).

(٣) سورة الكافرون، الآية (١).

(٤) انظر «حجة النبي ﷺ» ص ٥٨ للألباني رحمه الله.

(٥) سورة البقرة، الآية (١٥٨).

(٦) في المخطوط «إبدؤا» بلفظ الأمر والتصويب من «صحيح مسلم» نعم ورد بلفظ «ابدؤا» عند النسائي برقم (٢٩٦٢)، و«الدارقطني» (٢/ ٢٥٤) لكن ذلك شاذ وانظر «التلخيص الحبير» (٢/ ٨٧٧)، و«حجة النبي ﷺ» ص ٥٩.

(٧) في المخطوط «فرقا» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٨) انظر «الشرح الممتع» (٧/ ٢٦٨).

(٩) في المخطوط «نزع» بدل «نزل» والتصويب من «صحيح مسلم».

(١٠) فيه أنه يُسَنُّ عليها من الذكر والدعاء والرقي مثل ما يُسَنُّ على الصفا وهذا متفق عليه، قاله النووي (٨/ ٤٠٩).

أَلِعامِنا هذا أم لأبد الأبد فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأُخرى وقال: دخلت العمرة في الحج مرتين لا، بل لأبد الأبد. وقدِمَ عليٌّ من اليمن بِبُدنِ النبي ﷺ فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن[١] حَلَّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت: إن أبي أمرني بهذا قال: فكان عليٌّ يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة للذي صَنَعَتْ مستفتياً لرسول الله ﷺ فيما ذَكَرَتْ عنه فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقال: صَدَقَتْ صَدَقَتْ فماذا قلت حين فرضت الحج قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك[٢] قال: فإني معي الهدي فلا تحل قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به[٣] عليٌّ من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ مائة قال: فحلَّ الناس كلهم وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي. فلما كان يوم التروية[٤] توجهوا إلى منى فأهلُّوا بالحج وركب رسول الله ﷺ فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بِنَمِرَة فسار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب وقال: «**إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كلُّ شيءٍ من أمر الجاهلية تحت قدمَي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أوَّل دَم أضع من دمائنا دم**

---

(١) في المخطوط «فمن» والمثبت من «صحيح مسلم».

(٢) في المخطوط «رسول الله ﷺ» بدل «رسولك» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٣) في المخطوط «بهم» بدل «به» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٤) يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمِّي بذلك لأن قريشاً كانت تحمل الماء من مكة إلى متى تسقيهم وتطعمهم فيرووا منه... «إكمال المعلم» (٤/ ٢٧٤).

ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيلٌ، وربا الجاهلية موضوع وأوَّل رباً أضع ربانا[١] **ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله. . فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهنَّ بأمان الله واستحللتم فروجهنَّ بكلمة الله ولكم عليهنَّ أن لا يوطِئن فرشَكم أحداً تكرهونه فإن فَعلْنَ ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرِّح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن إعتصمتم به كتاب الله وأنتم تُسألون عني فما أنتم قائلون؟** قالوا نشهد أنك قد بلَّغتَ وأدّيت ونصحت فقال بإصْبَعِهِ السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «**اللَّهمَّ اشهد اللَّهمَّ**» أشهد ثلاث مرات ثم أذَّن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام وصلى العصر ولم يصلِّ بينهما شيئاً ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حَبْلَ المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص وأردف أُسامة خلفه ودفع ﷺ وقد شنق للقصواء الزمام، حتى إن رأسها ليصيب مورك رَحْلِه ويقول بيده اليمنى: «**أيها الناس السكينة**» كلما أتىٰ حَبْلاً من الحِبَال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذانٍ واحدٍ وإقامتين[٢] ولم يسبح بينهما شيئاً[٣] ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر وصلى [الفجر][٤] حين[٥] تبين [له][٦] الصبح بأذانٍ وإقامةٍ ثم ركب القصواء حتى

---

(١) في المخطوط «من ربانا» بزيادة «من» وليست موجودة عند مسلم لذا حذفتها.

(٢) انظر «زاد المعاد» (٢/ ٢٤٧).

(٣) انظر «زاد المعاد» (٢/ ٢٤٧) و«حجة النبي ﷺ» ص ٧٦.

(٤) ساقطة من المخطوط واستدركتها من «صحيح مسلم».

(٥) في المخطوط «بعد» بدل «حين» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٦) ساقطة من المخطوط واستدركتها من «صحيح مسلم».

أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه[١] وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً فلما دفع[٢] رسول الله ﷺ مرت[٣] به ظُعُنٌ يجرين[٤] فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع رسول الله ﷺ يدَه على وجه الفضل فحوَّل الفضل وجهه إل الشق الآخر ينظر فحوَّل رسول الله ﷺ يده من الشق الآخر على وجه الفضل يصرف[٥] وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن مُحَسِّرٍ[٦] فحرَّك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كلِّ حصاة منها[٧] حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين[٨] بيده ثم أعطى علياً فنحر ما غبر[٩] وأشركه في هديه ثم أمر من كلِّ بدنة ببضعةٍ فجُعِلَتْ في قدرٍ فطبخت فأكلا[١٠] من لحمها وشربا[١١] من مرقها ثم ركب رسول الله ﷺ فأفاض

---

(١) في المخطوط «فدعا الله» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٢) في المخطوط «دخل» بدل «دفع» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٣) في المخطوط «مر» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٤) في المخطوط «البحرين» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٥) في المخطوط «وصف» والتصويب من «صحيح مسلم».

(٦) انظر «زاد المعاد» (٢/ ٢٥٦)، و«الشرح الممتع» (٧/ ٣١٦).

(٧) في المخطوط «مثل» بدل «منها» والتصويب من «صحيح مسلم» وانظر كلام النووي في شرحه الحديث (٨/ ٤١٩) تستفد.

(٨) في المخطوط «ستون» وهو خطأ واضح.

(٩) أي ما بقي قاله النووي (٨/ ٤١٩).

(١٠) في المخطوط «فأكل» والتصويب من «صحيح مسلم».

(١١) في المخطوط «شرب» والتصويب من «صحيح مسلم».

إلى البيت فصلى بمكة الظهر[١] فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال: **انزعوا بني عبد المطلب**[٢] **فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم** فناولوه دلواً فشرب [منه][٣].

هذا حديث عظيمٌ جليلٌ للمناسك ولكثير من أُصول الدين وأُمور الإيمان ينبغي لكلِّ طالب علمٍ صحيحٍ أن يحفظه ويكرره ويتعقل معناه ويعمل به وبالله التوفيق.

س٦٧: كَم جملة الغزوات؟

ج: هي سبع وعشرون غزوة أولها الأبواء[٤] ثم بُواط[٥] ثم عُشيرة[٦] ثم بدر الأُولى[٧] ثم بدر العظمى[٨] ثم غزوة الكَدَر[٩] ثم السويق ثم غطفان[١٠] ثم ذو أمَرَ[١١] ثم بحران[١٢] ثم أُحُد[١٣] ثم حمراء

---

(١) وانظر «صحيح مسلم» برقم (١٣٠٨)، و«شرح النووي» (٨/ ٤٢٠)، و«نيل الأوطار» (٣/ ١٤١). و«نثر الجواهر المضيَّة» ص ٢٦٧.

(٢) في المخطوط تقديم وتأخير والمثبت من «صحيح مسلم».

(٣) زيادة من «صحيح مسلم» لا توجد في المخطوط والحديث رواه مسلم برقم (١٢١٨).

(٤) انظر أحداث السنة الثانية من الهجرة.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) انظر المصدر السابق.

(١١) انظر أحداث السنة الثالثة من الهجرة.

(١٢) انظر المصدر السابق.

(١٣) انظر المصدر السابق.

الأسد[١] ثم بنى النضير[٢] ثم ذات الرقاع[٣] ثم بدر الآخرة[٤] ثم دومة الجندل[٥] ثم الخندق[٦] ثم بنو لحيان[٧] ثم ذي قَرَد[٨] ثم بنى المُصْطَلِق[٩] ثم الحديبية[١٠] ثم خيبر[١١] ثم عمرة القضاء[١٢] ثم الفتح[١٣] ثم حنين[١٤] ثم الطائف[١٥] ثم تبوك[١٦] وقد تقدم الخلاف في بعض هذا الترتيب ومن لم يعدُدِ الحديبية والقضاء في الغزوات فهي خمس وعشرون.

س٦٨: في كم قاتل النبي ﷺ من هذه الغزوات؟

ج: قاتل ﷺ منها في تسع غزوات بدر الكبرى وأُحد والخندق وقريظة وبني المصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف.

---

(١) انظر المصدر السابق

(٢) انظر المصدر السابق

(٣) انظر أحداث السنة الرابعة من الهجرة.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر أحداث السنة الخامسة من الهجرة.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر أحداث السنة السادسة من الهجرة.

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) انظر المصدر السابق.

(١١) انظر أحداث السنة السابعة من الهجرة.

(١٢) انظر المصدر السابق.

(١٣) انظر أحداث السنة الثامنة من الهجرة.

(١٤) انظر المصدر السابق.

(١٥) انظر المصدر السابق.

(١٦) انظر أحداث السنة التاسعة من الهجرة.

س٦٩: كم جملة السرايا والبعوث؟

ج: كانت بعوثه ﷺ وسراياه ثمانياً وثلاثين بين بعثٍ وسريةٍ وقيل تسعاً وثلاثين وقد تقدم كلٌّ منها في تاريخها من السنين إلا سرية أُسامة بن زيد إلى تخوم البلقاء ففي سنة إحدى عشرة[١].

س٧٠: كم كانت كتبه إلى الملوك؟

ج: ثبت من ذلك كتابه ﷺ إلى هرقل عظيم الروم وكتابه إلى كسرى وكتابه إلى النجاشي والظاهر أنه غير أصحمة[٢] وكتابه إلى المقوقس ملك مصر[٣] وكتابه إلى المنذر بن ساوى وكتابه إلى ملكي عمان وكتابه إلى صاحب اليمامة هوذة بن علي وكتابه إلى الحارث بن شمر الغساني وكتابه إلى مسيلِمَة وتقدم ذكرها مع الرسل بها إلاَّ كتابه إلى مسيلمة[٤] فمع رسل مسيلمة لأنه جواب عن كتابه.

س٧١: اذكر عمَّاله ﷺ على الصدقات.

ج: بَعَثَ ﷺ المهاجر بن أبي أُميَّة إلى صنعاء وخرج عليه الأسود العنسي وهو بها وعلى بني أسد أيضاً ومالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة وفرَّق صدقات بني سعد على الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم كلٌّ

---

(١) انظر «الطبقات» (٢/ ١٧٠ ـ ١٧٢)، و«صحيح البخاري» برقم (٤٤٦٨) و(٤٤٦٩) مع شرح الحافظ من «فتح الباري» (٨/ ١٩١).

(٢) انظر التعليق على الجواب عن السؤال رقم (٥٧).

(٣) ملك الإسكندرية.

(٤) انظر لذلك الجواب عن السؤال رقم (٥٧).
ولم يثبت من ذلك إلا بعثه إلى قيصر وكسرى والنجاشي.
وانظر «نثر الجواهر المضية» التعليق على الجواب عن السؤال نفسه.

على ناحيةٍ، والعلاء بن الحضرمي على البحرين وعلي بن أبي طالب إلى أهل نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم[١].

س٧٢: ما آخر ما نزل من القرآن من السور التامة؟

ج: قال عبد الله بن عمرو آخر ما نزل من القرآن المائدة والفتح[٢] يعني ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ ومثله قالت عائشة في المائدة[٣] ومثله قال ابن عباس في ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [٤] وقال البراء بن عازب آخر سورة نزلت براءة[٥].

س٧٣: ما آخر ما نزل من الآيات؟

ج: قال البراء بن عازب آية الكلالة[٦] وقال عمر آية الربا[٧] وقال ابن شهاب: آخر آية الربا وآية الدَّين. وقال ابن عباس آخر شيءٍ نزل من القرآن ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٨] ومثله قال أبو سعيد الخدري[٩]. قال ابن عباس كان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ إحدى

---

(١) انظر «السيرة» لابن إسحاق ص ٦٦٦.
(٢) انظر «سنن الترمذي» برقم (٣٠٦٣)، و«ضعيف سنن الترمذي» برقم (٥٨٩).
(٣) انظر «مستدرك الحاكم» (٢/ ٣١١).
(٤) انظر «صحيح مسلم» برقم (٣٠٢٤).
(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٦٥٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦١٨).
(٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٦٥٤)، و«صحيح مسلم» برقم (١٦١٨)، و«فتح الباري» (٨/ ٢٥٨).
(٧) انظر «نثر الجواهر المضية» التعليق على الجواب نفسه.
(٨) سورة البقرة، الآية (٢٨١) وانظر «تفسير النسائي» برقم (٧٧) و«تحقيق شيخنا لتفسير ابن كثير» (١/ ٦١٤)، و«فتح الباري» (٨/ ٢٥٩).
(٩) انظر «نثر الجواهر المضيَّة» التعليق على الجواب نفسه.

وثلاثون[١] يوماً. وقال سعيد بن جبير مثله في آخريتها قال وعاش النبي ﷺ بعد نزولها تسعاً[٢] ثم مات ليلة الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول[٣].

ولعلَّ هذه الآيات من ابتداء[٤] آية الربا إلى آخر آية الدَّين نزلت دفعةً واحدة والله أعلم.

س٧٤: متى توفي النبي ﷺ؟

ج: توفي في شهر [ربيع الأول][٥] من السنة الحادية عشرة من الهجرة وله من العمر ثلاث وستون سنةً[٦].

س٧٥: متى اشتدَّ به وجع موته ﷺ؟

ج: اشتد يوم الخميس[٧] وتوفي يوم الاثنين[٨] وجُهِّز. يوم الثلاثاء[٩].

س٧٦: من استخلف على الصلاة في مرض موته؟

ج: استخلف على الصلاة بالناس صاحبه في الغار ورفيقه في السفر

---

(١) في المخطوط «ثمانون» والتصويب من تفسير ابن كثير.
(٢) في المخطوط «تسع» والصواب ما أثبت.
(٣) انظر «تفسير ابن أبي حاتم» (٢/ ٥٥٤) برقم (٢٩٤٤).
(٤) في المخطوط «الابتداء» وما أثبت أقوم للسياق.
(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط وتم استدراكه من كتب السِّير.
(٦) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤٦٦).
(٧) انظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤٣١).
(٨) انظر «صحيح البخاري» برقم (٦٨٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٤١٩).
(٩) انظر «سيرة ابن هشام» (٤/ ٤١٦)، و«أحكام الجنائز» ص ١٣٧ ـ ١٣٨ للألباني.

والحضر وأول مصدِّق برسالته ومنقادٍ لماجاء به والخليفة بعده في أُمَّتِهِ أبا بكر الصدِّيق رضي الله عنه وأرضاه[١].

س٧٧: عن كمْ توفي من زوجاته ﷺ؟

ج: توفي ﷺ عن تسع نسوةً وهُنَّ عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر وأُمّ حبيبة بنت أبي سفيان وأُمّ سلمة بنت أبي أُمية وسودة بنت زمعة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وجويرية بنت الحارث وصفية بنت حيي ومات قبله من زوجاته خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة وزينب بنت خزيمة قبل وفاته وكان يقال لها أمُّ المساكين[٢].

س٧٨: كم له من ولد؟

ج: له ﷺ من الولد ثلاثة من الذكور القاسم ويقال الطيب والطاهر[٣] وبه كان يكنى وعبد الله وإبراهيم وأربع من النساء فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وكلُّ ولده ﷺ من خديجة إلا إبراهيم وكلهم مات قبله إلا فاطمة رضي الله عنها فبعده بستة أشهر[٤].

س٧٩: هل ورَّث النبي ﷺ شيئاً.

---

(١) انظر «صحيح البخاري» برقم (٦٨٧)، و«صحيح مسلم» برقم (٤١٨).

(٢) انظر «الطبقات» (١/ ١٣١)، و«أنساب الأشراف» (١/ ٣٩٦)، و«عيون الأثر» (٢/ ٣٨١).

(٣) لم أجد من المصادر ما تذكر لنا أن الطيب هو القاسم وإنما هو عبد الله إلا أن بعضهم جعل الطاهر غير الطيب وبعضهم لم يفرق. قال ابن سيد الناس: وهذا هو الصحيح يعني عدم التفرقة، وانظر «الطبقات» (١/ ١٣٣)، و«نسب قريش» ص ٢١، و«عيون الأثر» (٢/ ٣٦٤).

(٤) انظر «الطبقات» (١/ ١٣٣)، و«عيون الأثر» (٢/ ٣٦٤)، و«الفصول» لابن كثير ص ٢٢٦ ـ ٢٢٨.

ج: قال ﷺ: «**نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة**»[١] وإنما ورَّث ﷺ العلم فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله علىٰ سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين وسلم تسليماً كثيراً آمين.

تم بقلم ناسخه من مؤلفه علي بن قاسم الفيفي[٢] في نصف شهر شوال لعام ١٣٦٦هـ غفر الله له[٣] وللمؤلف ولوالديهما ولجميع المسلمين.

* * *

(١) رواه البخاري برقم (٣٠٩٢)، ومسلم برقم (١٧٥٧) بلفظ «لا نورث ما تركناه صدقة»، أما اللفظ الذي ذكره المؤلف فإنه عند النسائي في السنن الكبرى برقم (٦٢٧٥) لكن بلفظ «إنا معشر الأنبياء» أما لفظ «نحن» فلا توجد. لذا قال الحافظ في «فتح الباري» (١٢/ ٨) وأمَّا مَا اشتهر في كتب أهل الأُصول وغيرهم بلفظ «نحن معاشر الأنبياء لا نورِّث» فقد أنكره جماعة من الأئمة وهو كذلك بالنسبة لخصوص لفظ «نحن» وفي «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٤٨٢) قال: «وحاصل هذا أن الخبر لم يوجد بلفظ «نحن» وَوُجِدَ بلفظ «إنا» ومفادهما واحد فلعل من ذكره ذكره بالمعنى والله أعلم» اهـ.

وقال تلميذه السخاوي في «الأجوبة المرضية» (٢/ ٧٢٨) برقم (١٨٧) فلفظة «إنا معشر الأنبياء» كذلك هو في السنن للنسائي منفرداً به عن سائر أصحاب الكتب الستة وأما ما وقع في السؤال من لفظ «نحن» فقد أنْكَرَ وروده في كتب الحديث غير واحد من الأئمة ولم نره كذلك إلا في كتب الأُصول ونحوها وكأنهم أوردوه بالمعنى» اهـ.

(٢) في المخطوط «المنفي».

(٣) في المخطوط «لنا له» فأثبت «له».

قال أبو همام كان الله له كان الفراغ من نسخ المخطوط والتعليق عليه في ضحى يوم الثلاثاء الموافق ١/ ٥/ ١٤٢٩هـ بمكة المكرمة زادها الله تشريفاً وصلى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

فهرس المحتويات

أمالي في السيرة النبوية

س١: كيف نَسَبُ نبينا محمد ﷺ من جهة أبيه؟ ٩٥

س٢: كيف نَسَبُه من جهة أُمه؟ ٩٥

س٤: متى كان مولده؟ ٩٦

س٥: مَنْ حواضنه غير أُمِّهِ؟ ٩٦

س٦: متى كانت حادثة شق الصدر؟ ٩٦

س٧: متى توفيت أُمُّه ومن كَفَلَهُ بعدها؟ ٩٦

س٨: متى توفي جده عبد المطلب ومن كفله بعده؟ ٩٧

س٩: متى سافر مع عمِّه إلى الشام. ٩٧

س١٠: متى كان حرب الفجار؟ ٩٧

س١١: متى كان سفره الثاني إلى الشام؟ ٩٧

س١٢: متى بَنَتْ قريش الكعبة؟ ٩٧

س١٣: كَمْ عمره ﷺ يوم بُعِثَ وإلى مَنْ بُعِث؟ ٩٨

س١٧: كَمْ كانت فترة الوحي وما أول ما نزل عليه بعد فترته؟ ٩٩

س٢٤: متى كان نقض الصحيفة؟ ١٠١

س٢٧: متى كان انشقاق القمر؟ ١٠٢

س٣٥: كيف صفة خروجه ﷺ ومَن خرج معه؟ ١٠٦

س٣٦: متى قدم ﷺ قباء؟ ١٠٦
س٣٧: كم أقام فيهم؟ ١٠٧
س٣٨: أين نزل ﷺ بالمدينة؟ ١٠٧
س٤٥: ماذا وقع فيها من السرايا؟ ١١٠
س٤٧: ماذا وقع فيها من السرايا؟ ١١٢
س٤٨: كَمْ وقع في السنة الرابعة من الغزوات؟ ١١٢
س٤٩: كم وقع فيها من السرايا؟ ١١٣
س٥٠: ماذا وقع في سنة خمس من الهجرة؟ ١١٣
س٥١: ماذا وقع فيها من الحوادث؟ ١١٤
س٥٢: ما الذي شُرع في سنة ست من العبادات؟ ١١٥
س٥٣: ماذا وقع فيها من الغزوات؟ ١١٥
س٦١: ماذا وقع فيها من السرايا؟ ١٢٣
س٦٢: ما الذي وقع من الغزوات في سنة تسع من الهجرة؟ ١٢٤
س٦٣: مَنْ أمَّر النبي ﷺ على الحج هذه السنة؟ ١٢٥
س٦٤: اذكر جملة الوفود فيها مع بيان المتقدم عنها والمتأخر؟ ... ١٢٥
س٦٧: كَم جملة الغزوات؟ ١٣٥
س٦٩: كم جملة السرايا والبعوث؟ ١٣٧
س٧٠: كم كانت كتبه إلى الملوك؟ ١٣٧
س٧١: اذكر عمَّاله ﷺ على الصدقات. ١٣٧
س٧٢: ما آخر ما نزل من القرآن من السور التامة؟ ١٣٨
س٧٣: ما آخر ما نزل من الآيات؟ ١٣٨

س٧٤: متى توفي النبي ﷺ؟ ١٣٩
س٧٥: متى اشتدَّ به وجع موته ﷺ؟ ١٣٩
س٧٦: من استخلف على الصلاة في مرض موته؟ ١٣٩
س٧٨: كم له من ولد؟ ١٤٠
س٧٩: هل ورَّث النبي ﷺ شيئاً ١٤٠
فهرس المحتويات ١٤٢